على الله. وكان عمر رضي الله عنه اذا شرب معقب احد الاناء ووضع فاه
على موضع ما شرب وشرب منه وكان قد اصابه الجذام. وشكى رجل الى
عمر رضي الله عنه النقرس فقال كذبتك الظهاير اي عليك بالمشي فيها وكان ابن
عمر رضي الله عنه يشتكي عينه فاقطر فيه من البصر اقطانا. واشفى الادوية
لوجع العين النظر في المصحف فان النبي عليه الصلوة والسلام اشتكى الى جبريل
عليه السلام وجع العين فامره بالنظر في المصحف. ومن السنة الحجامة وانها
وانفعه نافعة لكل داء وهي على الريق اشفى وانفع وهي على الشبع داء وضرر
وفي الحديث الحجامة يوم الاحد دواء وتستحب الحجامة ايضا يوم
لسبع عشرة مضت من الشهر وفي حديث اخر الحجامة في الراس شفاء من
سبع الجنون والجذام والبرص والنعاس ووجع الضرس وظلمة العين والصداع
وفي حديث اخر الحجامة تزيد في العقل وتزيد الحافظ حفظا وتجنب الحجامة
في نقرة القفا وفي الحديث الحجامة في نقرة الراس تورث النسيان فاجتنبوا
ذلك وفي الحديث الحنا بعد النورة امان من الجذام. فصل في سنن
العيادة وما يجب من حق المريض وحقوق الميت من الصلوة عليه وتكفينه
ودفنه والدعاء له في مرضه وبعد الموت وامام جنازته. ومن سنة الاسلام
وحق الدين عيادة مرضى المسلمين وخاصة الجار والقريب فان العائد يخوض
في طريقه في الرحمة حتى يجلس عند المريض فاذا جلس اغتمس فيها. وروي
ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد يهوديا في مرضه وذكر طمعا في انه يسلم وذلك
من حسن خلقه صلى الله عليه وسلم. والسنة في العيادة ان يغب فيها
فيعود يوما ويترك يومين ويستحب ان يجلس عند ركبة المريض دون راسه
ولا يبطن يمنة ويسرة وليكن يجعل نظره الى المريض ولا يكثر النظر اليه ولا
يحد النظر الى وجهه ولا يدخل عليه في ثياب جدد ولا وسخة ولا يعبس
في وجهه ولا يحدثه الا بما يحبه ويفسح له في اجله اي يبشره بطول عمره
وسرعة الصحة والسلامة فانه تطيب نفس المؤمن به ويخفف الجلوس
عنده فان خير العيادة اخفها وفي الحديث تمام عيادة المريض ان يضع احدكم

يده

فقال عمر رضي الله عنه كذبتك الظهاير اي وجبتك عليك بالمشي في حر النهار فانه يبرؤه

٥٩

يده على جبهته او على يده فيسأله كيف هو وتمام تحيتكم بينكم المصافحة
ومن السنة ان يأمر المريض ان يدعو له ويؤمر المريض بالدعاء فان
دعاء المريض كدعاء الملائكة ولا يقول الا خيرا عند المريض فان الملائكة
يؤمنون على ما يقول ويدعو له بالشفاء فيقال الله تعالى يشفيك بالتعب
لا بالضير فانه دعاء بالملائكة وفي الحديث ما من مسلم يعود مسلما فيقول
سبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يعافيك ويشفيك
الا شفي الا ان يكون قد حضر اجله ويقرأ عليه سبعا اعوذ بعزة الله
وقدرته من شر ما اجد. ومن السنة ان يعود اخاه فيما اعتراه من المرض
الا في ثلثة امراض وهي ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يعاد
صاحب الرمد وصاحب الضرس وصاحب الدمل. ومن السنة اذا
ان يأن في مرضه انينا خفيفا يخفف بعض ما به ويعصب راسه اذا
احتاج عليه وينام على فراشه استعانة بذلك على الصبر وتوقيا عن التشجع
والتشدد للبلاء فان الله لا تطيقه شيء ولا يقاومه احد الا غلب وخلق
الانسان ضعيفا وكان عليه الصلوة والسلام ربما ان في مرضه فاذا قيل له في
ذلك قال ان المؤمن يشدد عليه وجعه ليكون كفارة لخطاياه. ومن
السنة ان يكثر ذكر الموت ففي الحديث من اكثر ذكر الموت في كل يوم
مرة كان ممن يخشى الله بالغيب ومن لم يذكر خيف عليه ان لا يكون منهم وكثرة
ذكر الموت يهدم اللذات ويمحص الذنوب ويزهد في الدنيا ويقلل الكثير
من الدنيا ويكثر القليل من النعمة وتذهب هم الدنيا ويوسع ما ضاق
منها ومن ذكر الموت كل يوم عشرين مرة احيى الله تعالى قلبه بنور الحكمة
وهون عليه الموت. ومن السنة ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه نهى عن تمني الموت فقال لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به فان كان
لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما علمت ان الحيوة خيرا لي وتوفني ما علمت ان
الوفاة خيرا لي اللهم بارك لي بالموت وما بعد الموت. وفي حديث اخر لا يتمنين
احدكم الموت ولا يدعو به الا ان كان يثق بعمل صالح وكيف يثق بالعمل

Copyright © King Saud University